

الأغاني

الأشعار قال اليؤيؤ خاصة وكانت لبعض الثقفيين بالبصرة فرآها أبو نواس فاستحلاها وقال فيها أشعاراً كثيرة فقلت له يوماً إن جنان قد عزمت على الحج فكان هذا سبب حجه وقال أما وإني لا يفوتني المسير معها والحج عامي هذا إن أقامت على عزيمتها فطننته عابثاً مازحاً فسبقها وإني إلى الخروج بعد أن علم أنها خارجة وما كان نوى الحج ولا أحدث عزمه له إلا خروجها وقال وقد حج وعاد .

- (أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي أَفْنَيْتَ عُمْرِي ... بِمَطْلَبِهَا وَمَطْلَبُهَا عَسِيرٌ) .
- (فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ سَبَباً إِلَيْهَا ... يَقْرَأُ بَنِي وَأُعَيْتَنِي الْأُمُورُ) .
- (حَجَّيْتُ وَقُلْتُ قَدْ حَجَّيْتُ جَنَانَ ... فَيَجْمَعُونِي وَأَيَّاهَا الْمَسِيرُ) .

قال اليؤيؤ فحدثني من شاهده لما حج مع جنان وقد أحرم فلما جنه الليل جعل يلبي بشعر ويحدو به ويطرب فغنى به كل من سمعه وهو قوله .

- (إِلَهَنَا مَا أَعَدَ لَكَ ... مَلِيكَ كُلِّ مَنْ مَلِكٌ) .
- (لَبِيَّكَ قَدْ لَبَيْتُ لَكَ ... لَبِيَّكَ إِنَّ الْحَمْدَ لَكَ) .
- (وَالْمَلِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ... وَاللَّيْلَ لَمَّا أَنْ حَلَّكَ) .
- (وَالسَّابِحَاتِ فِي الْفَلَكَ ... عَلَى مَجَارِي الْمُنْذُسَلَاكَ) .
- (مَا خَابَ عَبْدٌ أَمَّسَكَ ... أَنْتَ لَهُ حَيْثُ سَلَكَ) .
- (لَوْلَاكَ يَا رَبِّ هَلَكْتُ ... كُلُّ نَبِيٍّ وَمَلَاكَ) .
- (وَكُلُّ مَنْ أَهْلٌ لَكَ ... سَبَّحَ أَوْ لَبَّيَّ فَلَاكَ) .
- (يَا مَخْطُئاً مَا أَغْفَلَكَ ... عَجَّلَ وَبَادَرُ أَجَلَاكَ) .
- (وَاخْتَمُّ بِخَيْرِ عَمَلِكَ ... لَبِيكَ إِنْ الْمَلِكُ لَكَ) .
- (وَالْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ لَكَ ... وَالْعَزَّ لَاشَرِيكَ لَكَ) أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري